

التعلم الخدمي إستراتيجية تدريسية لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة

Learning through Service a pedagogical strategy to develop the social responsibility of the university.

الباحث 1 بوريو نضيرة: جامعة العربي بن مهيدي (الجزائر).

الباحث 2 لقان حسينة: جامعة العربي بن مهيدي (الجزائر).

التعليم الجامعي هو الاستثمار الأصيل الذي يشكل القاعدة الأساسية لكل استثمار في المجتمع، لذا من أبرز الأهداف التي تسعى إليها الجامعة تقديم خدمات متميزة للمجتمع من خلال ربط مخرجات العملية التكوينية بالجامعة بمتطلبات التنمية وحاجات المجتمع، لإتاحة الفرصة للطلبة وإطارات الجامعة لخدمة المجتمع بإشراكه في النشاطات المحلية وتأمين خطط التنمية المجتمعية، فوظيفة الجامعة ليست محصورة في تكوين الطلبة بل الخروج بنفسها للمجتمع من خلال كفاءاتها وقدرتها على تقديم ما هو ممكن للمساهمة في تطوير المجتمع، ومن هنا ظهر مصطلح المسؤولية المجتمعية للجامعة. ولتفعيل دور الجامعة وجب تبني إستراتيجيات تدريسية تعزز المشاركة المجتمعية النوعية للطلبة، وهذا من خلال التعلم الخدمي أو ما يسمى بالتعلم المجتمعي الذي من خلاله تتكامل الخدمة المجتمعية مع التدريس والذي يزود الطلبة بفرص التفاعل الإيجابي مع عناصر المجتمع، وتعزيز قدرتهم على فهم القضايا الاجتماعية والتنمية للمجتمع

الكلمات المفتاح : التعلم الخدمي _المسؤولية المجتمعية

تصنيف JEL : 110 ؛

Abstract: University education is the original investment that constitutes the basis for every investment in the community. Community development plans, the university function is not limited to the composition of students, but to bring itself to the community through its competencies and its ability to provide what is possible to contribute to the development of society, hence the term social responsibility of the university. The role of the university should adopt strategies for teaching to enhance participation combined quality of the students, and this is through service Learning, or the so-called community-based learning through which integrated service community with teaching, which provides students with opportunities for positive interaction with the elements of society, and enhance their ability to understand social issues and development of society.

المقدمة:

تعتبر مؤسسات التعليم الجامعي من أهم المراكز التعليمية التي تنمو فيها قدرات المتعلم وتتطور وتظهر فيها الاتجاهات الهامة التي تكون شخصية الفرد، القدرة على التفاعل الإيجابي مع مختلف قضايا ومشكلات المجتمع، والمساهمة في تقديم الخدمات التي تساعد على تحقيق التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، ويناط بهذه المؤسسات مجموعة من الأهداف تدرج تحت وظائف رئيسية (التعليم وإعداد الكوادر والقوى البشرية، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، وفي ظل التغيرات العالمية المعاصرة تواجه الجامعات توقعات كبيرة من قبل المجتمعات التي هي جزءاً منها، لذا اتجهت معظم الجامعات إلى الاندماج مع مجتمعاتها من خلال جعل وظيفة خدمة المجتمع الوظيفة الأولى لها وهذا ما يسمى بالمسؤولية المجتمعية للجامعة.

فلا يمكن أن تتوقف رسالة الجامعة عند حد تدريس الطلاب وتعليمهم؛ لأن أهداف الجامعة وطموحها أبعد من ذلك بكثير، لذلك تختص وظيفتها الثالثة بخدمة المجتمع، والتي تعني تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته المختلفة من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المجتمع وحاجاته الفعلية، وكذلك تسخير إمكانياتها ومواردها البشرية في تلمس حاجات المجتمع وتلبيتها، والعمل على حل مشكلاته، وملاحقة المستجدات وتقديمها للمجتمع وتصميم برامج تدريبية لمهن مطلوبة بالمجتمع لا تتوافر لدى الأفراد متطلباتها. وكذلك تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته. (سالم، 2016)

مشكلة الدراسة:

المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه المجتمع هو التزام مستمر بالمساهمة في تحقيق مختلف جوانب التنمية والعمل على تحسين وتطوير المجتمع المحلي وإيجاد حلول لمشكلاته وتلبية احتياجاته في مختلف المجالات، من خلال ما توفره من دعم للشباب، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، الحفاظ على البيئة، تحسين ظروف الصحة، ترشيد استخدام الطاقة، تدوير النفايات واستخدامها، دعم مختلف الأنشطة الثقافية والتربوية.....إلخ. والوصول إلى هذا النوع من الالتزام يتطلب تكوين كفاءات وإطارات جامعية مؤمنة بالعمل المجتمعي والتطوعي والخيري، متشعبة بقيم المواطنة والحرية، والعدالة، والإحترام

المتبادل، وهذا لا يتأتى إلا من خلال مناهج تعليمية وما تتضمنه من برامج تكوينية ومواقف تعليمية غنية بالخبرات الحقيقية والتي تتجاوز حدود قاعات المحاضرات وغرف الصف، يربط الأنشطة التعليمية والتكوينية بالمجتمع، والتي تساهم في إكساب الطلبة المفاهيم والقيم التي تمكنهم من الانخراط بشكل مباشر في خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه بشكل أبكر وقبل التخرج من الجامعة. وهذا النوع من التعليم يطلق عليه اسم التعلم الخدمي أو المجتمعي. والذي تعود جذوره إلى أفكار جون ديوي والذي نادى بضرورة ربط التعليم بالواقع أو البيئة التي يعيش فيها الفرد لأن التعليم عبارة عن تفاعل إيجابي بين الفرد وبيئته. وهذا النوع من التعلم يساهم في إكساب الطلبة مهارات التواصل و القيادة والتعامل مع الآخرين وكذلك ينمي لديهم قيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعهم. وتأسيسا على ما سبق سنتطرق في هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

صياغة مشكلة الدراسة على شكل التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعة ؟
- ما مفهوم التعلم الخدمي، أهميته ومراحله ؟،
- كيف يساهم التعلم الخدمي في تنمية المسؤولية المجتمعية للطلبة بالجامعة؟.

1 المسؤولية المجتمعية للجامعة :

تتعدد وتختلف مفاهيم المسؤولية المجتمعية باختلاف الأطر النظرية والتوجهات الفكرية للباحثين، ولكن المتعارف والمتفق عليه حول هذا المفهوم هو أن المسؤولية المجتمعية عبارة عن عقد اجتماعي أو التزام الفرد بمجموعة من المهام والواجبات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، والمحددة بمعايير وقواعد أخلاقية واجتماعية وقوانين تحكم هذا الالتزام المسؤولية الوطنية، الاجتماعية، المسؤولية تجاه البيئة، المسؤولية الأخلاقية والدينية، والتي تهدف على تكوين مواطن صالح واعي بحقوقه وواجباته، قادر على التكيف مع محيطه مبدعا ومبتكرا في مجتمعه. وفي ما يلي عرض لمفهوم المسؤولية المجتمعية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والتي يعبر عنها أيضا بمصطلح المسؤولية الاجتماعية :

- المعنى اللغوي :

المسؤولية الاجتماعية من الناحية اللغوية هي التزام الفرد بالأعمال المنوطة به طبقا لما هو محدد ، وهي ما يكون به الإنسان مسؤولا و مطالبا عن أمور أو أفعال. (المنجد في اللغة ، 1992).

وقد وردت المسؤولية في السنة النبوية كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع و مسؤول عن رعيته ،والرجل راع في أهله و مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته ،وبعد الرجل مسؤول عن مال سيده وهو مسؤول عن رعيته " متفق عليه، "البخاري " .

و هذا الحديث الشريف هو تأسيس المسؤولية الاجتماعية على نظرية أخلاقية قوامها أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع، وهو ما يعني أن للمسؤولية الاجتماعية صفة إلزامية تقتضي أن يقوم كل فرد بالواجبات التي يتوقعها منه المجتمع في قيامه بوظيفة أو دور معين ..

المعنى الاصطلاحي :

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها جزء من المسؤولية بصفة عامة ،فهي تحقق في ضوءها الوحدة والتماسك للجماعة والأفراد ومن ثم يشمل المجتمع ككل ، نظرا لما تفرضه من المعاملة والتفاعل والمشاركة الجادة التي هي أصل الرحم بين بني الأفراد في المجتمع الواحد .(عباس ، 2014، ص13) .

كما يعرفها حامد زهران على أنها مسؤولية الفرد الذاتية من الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به .(قادري ، 2012، ص 132).

وتعرف على أنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته نحو أسرته وأصدقائه ونحو دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة .(عودة ، 2014 ، ص64).

و يعرفها عبد الرحمان بدوي بأنها "إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته لتحمل نتائجها"، ويتفق كل من جرا نكسل وهند رسون بأنها سمة من سمات الخلق و الميل نحو المحاسبة و تقدير الفرد لقيمه وأهميته و الاتصاف بالخلق حتى يكون مسؤولا عن نفسه و أن يتصرف بمسؤولية نحو الآخرين.(شاهين ، د، د ، ص 22)

ويعرفها دافت(2008) بأنها التزام إدارة المنظمات باتخاذ القرارات والقيام بالأعمال التي تعزز رفاهية ومصالح كل من المجتمع والمنظمة على حد سواء.(سميرة، 2018، ص532) مما سبق ذكره نجد أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا واجب والالتزام من قبل الفرد أو المؤسسات بمختلف توجهاتها تجاه المجتمع بكافة أطيافه والبيئة التي تعمل فيها ، فهي مفهوم أكثر شمولية وأوسع معنى ، تركز فيه المسؤولية الاجتماعية على السلوك الأخلاقي والديني، واحترام القوانين والأدوار الاجتماعية و دمج ذلك مع النشاطات اليومية لهذه المؤسسات.

وهناك خلط والتباس بين مفهوم العمل الخيري والتطوعي وبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، فالعمل الخيري نابع من قناعة فردية وهو عمل فردي غير مخطط له بينما نجد أن المسؤولية المجتمعية عمل ممنهج ومنظم ومخطط له ونابع من تقديرات دقيقة للأولويات والمواضيع التي تهم المجتمع وذات علاقة بالاحتياجات التنموية الفعلية للمجتمع ، وبالتالي فهي أكثر ديمومة وتأثيرا وفاعلية من العمل التطوعي أو العمل الخيري . ومفهوم المسؤولية الاجتماعية أعمق وأشمل من كونه مجرد القيام بأعمال تطوعية أو مساعدة الآخرين أو التبرع بالمال للجمعيات أو الأفراد بل هو منهج أو سلوك ينتهجه الفرد أو المؤسسة مهما كان نوعها .، في سبيل القيام بأنشطة وواجبات تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي يعيش فيه بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية ، فهذا المفهوم مرتبط بدرجة كبيرة بممارسة الفرد للمواطنة . فمتى شعر الفرد أو المنظمة بهذا الأمر فإنه سوف يقوم بواجبة البيئي والاجتماعي والاقتصادي ، وهذه الثلاث المحاور الرئيسية التي يتأسس عليها مفهوم المسؤولية الاجتماعية .

ولقد استمدت الجامعات مفهوم المسؤولية الاجتماعية من قطاع المال والأعمال وطورتها لتشمل المسؤولية الأخلاقية لأداء أسرة الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وعاملين بها تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية والمجتمعية التي تنتجها الجامعة لتحقيق التنمية الإنسانية المستدامة بالتشارك والحوار الفاعل مع المجتمع ومؤسساته . وبرزت أهمية خدمة المجتمع وتنميته وقيادته مع التحولات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي برزت مع ظهور ظاهرة العولمة وتولد مجتمعات المعلومات في عصر ثورات المعلومات والاتصالات، فينبغي على الجامعة نشر المعرفة وتمكين الأفراد والجماعات وبناء قدراتهم وتطوير المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتبصير المجتمع وبناء الفكر السليم ونشر الوعي وتجذير المواطنة الصالحة

وتعزيز القيم الصالحة، فالجامعة جزء لا يتجزأ من مؤسسات المجتمع الذي تغذيه بالموارد البشرية وتؤثر في بناء وتطور البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذلك أن علاقة الجامعة بالتغير والتنمية علاقة وثيقة وأن ارتباطها مع مؤسسات المجتمع ينبغي أن يكون وثيقا ودائما، ومن هنا ظهرت ضرورة المسؤولية المجتمعية للجامعات (عمر، 2018).

وتعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات على أنها إلزام الجامعات بمعالجة أثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز التنمية المستدامة في إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك عدا عن إسهام الجامعة بقيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال. (يوسف، 2010، ص24).

2 - التعلم الخدمي:

ظهرت فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع في الدول الغربية منذ عهد جون ديوي لكن استخدام مصطلح التعلم الخدمي أخذ وضعاً مهماً في أواخر القرن 19 وذلك بهدف ربط المنهج المدرسي بمجتمع الطلاب الذين يعيشون فيه وجعلهم يساهمون من خلال تعليمهم في خدمة مجتمعهم المحلي (فخري، 2012، ص5) مفهومه:

يعرف التعلم الخدمي على أنه نموذج تعليمي يهدف إلى توجيه إمكانيات المؤسسات التعليمية البشرية في تحقيق أهداف المجتمع وحل مشكلاته وتنميته طبقاً لتخطيط منظم يتم تفعيله من خلال المواد الأكاديمية ومختلف الأنشطة التي تقدمها المؤسسة المصاحبة (إبراهيم رفعت، 2016، ص47).

يرى ويد أن من شأن التعلم الخدمي جعل الطلبة مشاركين فاعلين في المشروعات الخدمية التي تهدف إلى الاستجابة إلى حاجات المجتمع وإلى أهداف العملية التعليمية كما أنه يقدم نمطا من التعليم غير النمط التقليدي داخل غرفة الصف. (فخري، 2012، ص1851).

ويعرفه شستر بأنه طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات الطلبة، وإكسابهم مهارات مختلفة، بمشاركة الفاعلة في المجتمع المحلي، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدرسة، لتحقيق احتياجات المجتمع

المحلي، وإيجاد التعاون بين الجامعة والمجتمع، وتكامل المنهج الجامعي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير، وتهيئة الفرصة لإكساب الطلبة مهارات أكاديمية جديدة، في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه في غرفة المحاضرة بدفع عملية التعليم والتعلم إلى خارج الجامعة، وتطوير حس الاهتمام والرعاية بالآخرين. (محمد الفرسان، 2018، ص 144)

ومما سبق يمكن تعريف التعلم الخدمي على أنه أحد المناهج المتبعة في عملية التدريس أو هو نموذج تعليمي، يهدف إلى دمج خدمة المجتمع والتعليم، بتوحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع، بحيث تؤدي هذه الطريقة إلى المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة والقائم بها.

أهمية التعلم الخدمي:

- 1 - أثبتت العديد من الدراسات أن التعلم الخدمي يحقق مايلي :
 - 1 - يساعد الطالب في بناء شخصيته وتأكيد ثقته بنفسه ويمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أية خدمة أو مساهمة مفيدة لمجتمعه .
 - 2 - يزيد من دافعية الطالب اتجاه تكوينه فيحقق درجات أكثر ارتفاعا عما كان يحققه سابقا وهذا لتوفر فرصة تطبيق المفاهيم الدراسية المقدمة .
 - 3 - يساعد الطالب على اكتشاف قدراته ومهاراته التي يمكن أن تبرز في إطار مواقف عملية فقط .
 - 4 - يحقق التعلم الخدمي التواصل الإنساني و الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
 - 5 - يساهم في زيادة إحساس الطالب بالآخر، و ذلك من خلال تفاعله واحتكاكه المباشر بمجتمعه. (فخري، 2012، ص6)
 - 6 - ينمي المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالب .
 - 7- يجعل طرق التدريس تفاعلية أي التعلم المتبادل بين الطالب والأستاذ .

8- يساعد التعلم الخدمي في اكتشاف الطلاب لاجابيات ونقاط ضعف مؤسسات المج
تمتع المدني
التي يعملون خلالها .

مراحل التعلم الخدمي :

للتعلم الخدمي مجموعة من الإجراءات و الخطوات يقوم بها الطالب مع أفراد المجتمع المحلي بإشراف و توجيه من الأستاذ وهذا من أجل تقديم حلول لقضايا و مشكلات تواجه البيئة المحلية التي يعيش فيها هذا الطالب . حيث تكمن هذه الخطوات عموما في :

1 - التخطيط :تتمثل هذه العملية في وضع التصور الأولي المتوقع لسير العمل في بيئة التعلم المقترحة من خلال وضع سيناريو مفصل للخطوات المختلفة لسير هذه العملية من خلال إعداد الأهداف و تحديد الجدول الزمني و الاحتياجات الضرورية و طريقة التقييم .

2 - التعاون : تتمثل عملية التعاون في تكامل العناصر المكونة للسياق الاجتماعي من خلال التفاعل البناء القائم على تحقيق أهداف مشتركة بين الأفراد المشاركين بالمشروعات المختلفة هم المشاركون أنفسهم في الموقف التعليمي (طلبة ، أساتذة) .

3 - الخدمة : تتمثل في تنفيذ الخدمات أو المهمات التي يتم إسنادها إلى الأفراد المشاركين في المشاريع الخدمية أو التعلم الخدمي ويتم النظر من خلالها لمؤهلات الطلبة وكيفية استخدامها في التعامل مع المجتمع والتعاون معه

4 - تكامل التعلم الخدمي بالمنهج : في هذه الخطوة بتحقيق التكامل بين المنهج الدراسي (المقرر) الذي يدرسه الطلاب والأنشطة الخدمية التي يقوم الطلاب بأدائها ، ويكمن في باختيار المشروعات ذات الصلة بمحتوى المقياس المبرمج و الملبيه لحاجات الطلبة من جهة وحاجات المجتمع المحلي من جهة أخرى . وهذا ما يحقق اكتشاف المهارات بصورة عملية و الربط بين النظري و التطبيقي .

5 - التأمل و الاحتفال : من خلال تأمل الطلبة لانجازاتهم يدركون فوائد ما يقومون به من أنشطة قد تحقق انجازات على المستوى العملي بالإضافة إلى اكتساب خبرات التعلم التي تربط ما تم تعلمه نظريا وتطبيقه على الواقع . أما الاحتفال فيتمثل في إحساس المشاركين بالمشروعات الخدمية بالتقدم والنجاح الذي تم إحرازه في الواقع بالإضافة إلى كم المعارف والخبرات التي تم اكتسابها .

6 - التقويم : يمثل الخطوة الأخيرة في التعلم الخدمي حيث يقيم ما تعلمه الطلبة و انجازاتهم وفق الأهداف المحددة مسبقا وبما يتفق مع المنهج . ويتم فيه الكشف عن نقاط القوة في المشروع الخدمي الذي تم تحقيقه ونقاط الضعف من أجل معالجتها وأخذها بالحسبان في المشاريع المستقبلية . (يوسف ، 2018 ، ص 193)

3 - التعلم الخدمي و تنمية المسؤولية المجتمعية للطلبة بالجامعة:

إن مسؤولية الطلبة الجامعيين نحو مجتمعهم وبيئتهم و العناية بها من أسمى المسؤوليات التي وجب على الجامعة إعطاؤها عناية فائقة من خلال مناهجها التعليمية و أنشطتها العلمية التي تربط الطالب من خلال تكوينه بالمجتمع وهو ما يتجسد في تطبيق التعلم الخدمي كإستراتيجية تعليمية داخل صفوف الجامعة و الذي يجعل الطالب يسترشد إلى الطريقة السليمة في تلقي المعلومة و حسن توظيفها في الإنتاج و الإبداع و المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع و بناءه و حل مشكلاته ، مما يجعل الطالب كذلك يقبل على العمل الجماعي فيتكون لديه روح التعاون وهو ما ينمي بدوره المسؤولية المجتمعية .

وكما كانت الطريقة التدريسية نشطة وتتضمن ممارسة الطالب لخبرات تعليمية في مواقف حقيقية مستمدة من إحتياجات ومشكلات المجتمع سواء كانت تربوية ، بيئية ، إقتصادية ، إجتماعية ... إلخ ، وهذا يمكنه من إيجاد حلول وإقتراحات لبعض الصعوبات أو المشكلات المتعلقة بالمجتمع وفقا لمجاله ولتخصص الذي يدرسه الطالب أو ينتهي إليه . أيضا كلما كان التعليم المقدم للطلبة ذو صلة بواقع الطالب اليومي وما يعيشه ومدعم بتريصات ميدانية فعلية تحت إشراف أكاديمي ، كلما كان هناك دافعية وإقبال على التعلم والتفكير بطريقة إيجابية في كيفية تقديم خدمات فعالة للمجتمع وتنمية الإحساس بالواجب تجاه البيئة التي يعيش فيها الطالب .

فمسؤولية الطالب الجامعي هي التزامه بما يجب عليه من حقوق ومسؤوليات اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه مشاركا بفاعلية في اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات التي تواجهه و تواجه مجتمعه وهو ما يتجسد من خلال التعلم الخدمي ، وماتلقاه الطالب أثناء مساره التكويني سواء من خلال المحاضرات أو الحصص التطبيقية أو التريصات الميدانية والتي تكون فرصة للطلاب لممارسة وتطبيق ماتعلمه وبالتالي

إحتكاكه المباشر بمنظومة المجتمع والمساهمة في حل بعضا من مشكلاته حسب تخصصه وكفاءته الأكاديمية .

إن التعلم الخدمي كطريقة تدريسية تحقق رسالة التعليم العالي وأهدافه من خلال ترجمة المعرفة التي يتعلمها الطالب في خدمة المجتمع و التعاون في خدمته . فيساعد الطالب في اكتساب مهارات وخبرات علاج مشكلات مجتمعه كمشاكل البيئة مثلا كأن يقوم ببعض المشاريع الخدمية في كيفية مقاومة التلوث والحد منه .(محمد علي، 2011، ص 246).

وعليه فالتعلم الخدمي لا يقتصر على مجال واحد بل يشمل المجالات التربوية و الطبية و البيئية والاجتماعية وغيرها من المجالات التي تسهم في تحسين واقع المجتمع المحلي .

الخاتمة :

إن تنمية المسؤولية المجتمعية عند الطالب الجامعي لا تتحقق بالعبارات الحاسمة عن الوطن والمقدمة في شكل خطب و محاضرات بل من خلال إشراكه في خبرات عملية يطبقها في واقع مجتمعه وهذا خلال مساره التكويني وهو ما يجعله يتبصر بوعي مشكلات مجتمعه وكيفية مساهمته في حلها ، لتتأصل معاني الانتماء للوطن . ولكي تؤدي مشروعات التعلم الخدمي أهدافها بصورة مقبولة فلا بد أن ترتبط بالمقرر الدراسي وأن تلبي حاجات الطلاب ورغباتهم وحاجات المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه .

وعليه فالتعلم الخدمي إستراتيجية تدريسية فعالة من أجل تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة . وعلى جامعتنا أن :

- تطبيق وتدرج التعلم الخدمي في مختلف التخصصات ومجالات الدراسة .
- تزود الطلاب بمواد تعليمية وبرامج متكاملة تمكنهم من توظيف المكتسبات في تنمية الكفاءة الذاتية لديهم وهذا بالتركيز على الجانب العملي التطبيقي لتداخله مع خبراتهم الحياتية .وتعزيز أهمية التريصات الميدانية للطلبة والإشراف الجدي عليها .
- تطوير العنصر البشري وتستثمره في خدمة المجتمع المحلي لتنمية المسؤولية المجتمعية .

المراجع :

1. إبراهيم رفعت إبراهيم (2016)، أثر برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات تصميم المواد التعليمية و التفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات ، مجلة كلية التربية العدد 20 ، جامعة بور سعيد
2. فخري خضر (2012) ،تضمن مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية و المدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 26 .
3. محمد الفرسان و منيرة الشрман (2018) ،درجة تضمن كتب التربية الوطنية و المدنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمشروعات التعلم الخدمي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 14 العدد 2 .
4. محمد علي عذب (2011) ،التعليم الجامعي و قضايا التنمية ،سلسلة التربية و المستقبل العربي ،مكتبة الأنجلو المصرية ، العدد 2 .
5. _ المنجد في اللغة و الإعلام ، ط33، دار الشرق ،1992، بيروت.
6. <https://www.alukah.net/social/0/99282/#ixzz65EztYusG> -علي بن يحيى آل سالم ، الوظيفة الثالثة للجامعة ،نشر بتاريخ 2016
7. <https://www.talabanews.net/> عمر الجراح .(2018)،المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة العلوم والتكنولوجيا ،الأردن
8. -سميرة حسن الحاجي محمد .(2018)،رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل .مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع 186، ج2، ديسمبر.
9. -عباس محمد منال .(2014)،المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،
10. -عودة ياسر علي محمد .(2014)،المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .
11. -محمد احمد شاهين، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية -بين الواقع و المأمول-، دراسة وصفية تحليلية
12. -يوسف دياب عواد .(2010)، دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله، فلسطين .